

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فقال قد ذهب من يُحْسِنه .

فصل ولا بأس بالسكوت إذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالأدب .

قال ثعلب في أماليه : .

كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل البصرة منهم أبو العالية والسدري وأبو معاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم أبيات الشَّماخ فخُصِّدَا فيها إلى أن ذكرنا قول ابن الأعرابي : [من - البسيط -] .

(إذا دعت غَوَّ ثَهَا ضَرَّ اتُّهَا فَزَعَتْ ° ... أطباقَ نِيٍّ عَلَى الأَثْرِيَّاجِ مَنْضُودِ) .

قال ثعلب : فقلنا : ابن الأعرابي يقول : قَرَعَتْ فَضَحَكُوا مِنْ ذَلِكَ فَنَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَسَأَلْتَهُ عَنِ الأَبْيَاتِ وَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ فَانْقَبِضَ مِنْ إِلْحَاحِي فَقُلْتُ لَهُ : مَا لَكَ قَدْ انْقَبِضْتَ قَالَ : لِأَنَّكَ قَدْ أَلْحَحْتَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ هَؤُلَاءِ القَوْمِ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ فَلَمَّا جِئْتَ سَأَلْتِكَ قَالَ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَتْرَكَهُمْ حَتَّى يَسْأَلُوا هُمْ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ إِلَى العَصْرِ مَا مِنْهُ إِنْسَانٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ حَرْفًا ثُمَّ انصرفت فأتيته يوم الثلاثاء فإذا أبو المكارم في صدر مجلسه فقال : سله عن الأبيات فسألته فأنشدني قَرَعَتْ ° : فقلت : ما قرعت قال : إنه يشتد عليها الحَافِلُ إذا أبطأوا بحلبها حتى يجيء الوطاب فَتَتَّقُرَّعَ لَهَا العُملَابُ فتسكن لذلك والعُملَابُ من جلود الإبل وهي أطباق النِّيبِ .

فقال لي ابن الأعرابي : .

قد سمعت كما سمعت .

[و] قال ثعلب في أماليه :